The Effectiveness of a Program Based on Digital English Readings through Artificial Intelligence Platforms on Developing the Attitudes of Curriculum and Teaching Methods Students Toward these Readings

Aflah A. Alkindi[(1)*]

(1) Assistant Professor, University of Nizwa, Sultanate of Oman.

Received: 02/08/2025
Accepted: 27/08/2025
Published: 21/12/2025

* ***Corresponding Author:***
Aflah.ahmed@unizwa.edu.om

DOI:

Abstract

The study aimed to investigate the effectiveness of a program based on digital English readings through artificial intelligence platforms on developing the attitudes of curriculum and teaching methods students toward these readings. The study followed a quasi-experimental design and included a sample of 18 male and female students specializing in curriculum and teaching methods for science, mathematics, and Arabic. To answer the research questions, an attitudes scale was administered before and after the implementation of the program, following verification of its validity and reliability. The results revealed the program's effectiveness in enhancing students' attitudes toward digital English readings. Additionally, the findings indicated no statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) attributable to the gender variable, either across the instrument's domains or the overall mean. Similarly, no statistically significant differences were found at the overall level due to the experience variable. However, significant differences were found at the level of ($\alpha = 0.05$) in the domains of English research readings and the role of English readings and AI in improving scientific research, both in favor of more experienced students. The most prominent recommendation of the study was adopting this program within training academic programs that serve postgraduate students and to include AI platforms in preparing researchers and teachers.

Keywords: Digital English Readings, Artificial Intelligence Platforms, Reading Attitudes, Curriculum and Teaching Methods, Attitude Development.

فاعلية برنامج قائم على القراءات الإنجليزية الرقمية عبر منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية اتجاهات طلبة المناهج وطرائق التدريس نحو تلك القراءات

أفلح أحمد الكندي[1]

(1) أستاذ مساعد، جامعة نزوى، سلطنة عُمان.

ملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية برنامج قائم على القراءات الإنجليزية الرقمية عبر منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية اتجاهات طلبة المناهج وطرائق التدريس نحو تلك القراءات، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت مجموعة الدراسة من 18 طالبا وطالبة من طلبة المناهج وطرائق تدريس العلوم والرياضيات واللغة العربية، وللإجابة على أسئلة الدراسة تم تطبيق مقياس الاتجاهات قبل وبعد البرنامج وذلك بعد التأكد من صدق وثبات المقياس، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية اتجاهات طلبة المناهج وطرائق التدريس نحو القراءات الإنجليزية الرقمية، كما أن النتائج أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) تعزى لمتغير الجنس، سواء في محاور الأداة أو في المتوسط العام، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) تعزى لمتغير الخبرة في المتوسط العام، لكنها أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في محوري (القراءات البحثية باللغة الانجليزية) و (دور القراءات الإنجليزية والذكاء الاصطناعي في تحسين البحث العلمي) كانت لهما دلالة إحصائية لصالح أصحاب الخبرة، وأبرز ما أوصت به الدراسة هو تبني هذا البرنامج ضمن برامج الأكاديمية التدريبية التي تخدم طلبة الدراسات العليا، وإدراج منصات الذكاء الاصطناعي في برامج إعداد الباحثين والمعلمين.

الكلمات المفتاحية: القراءات الإنجليزية الرقمية، منصات الذكاء الاصطناعي، الاتجاهات نحو القراءة، المناهج وطرق التدريس، تنمية الاتجاهات.

المقدمة

تعتبر اللغة الإنجليزية هي اللغة الشائعة لأغراض البحث العلمي والتواصل، وتشكل رابطا مشتركا عالميا، يصبح من خلاله التعاون الدولي ونشر المعرفة أمرا سهلا. ولا يأتي تصدر اللغة الإنجليزية هذه المكانة من فراغ، وإنما هي نتيجة تداعيات جيوسياسية واقتصادية، ورغم كل ما تقدمه من مميزات في خدمة البحث والباحثين، إلا أنها تمثل تحديا لغير الناطقين بها.

وتأتي حاجة الباحثين للغة الإنجليزية ليس فقط في توفير المراجع والمصادر وانما يتعدى ذلك لحاجتهم لنشر أبحاثهم وإنتاجاتهم الفكرية إلى أوسع نطاق.

فالباحثون غير الناطقين بالإنجليزية يجدون المقالات والبحوث الناطقة بالإنجليزية تتطلب إدراكا مرتفعا، وتستنزف وقتا كبيرا، وتعرضهم للخطأ سواء في الاستيعاب أو التحليل أو التدوين، وبالتالي فهذا بدورة ينعكس على جودة المنتج (Abdel & Ollivier, 2018).

وقد يلجأ الكثير من الباحثين إلى المترجمين، الأمر الذي يشكل عليهم عبئا ماليا كبيرا، يضاف إلى تكاليف النشر.

ولذلك فإن تطوير مهارة القراءة باللغة الانجليزية لدى الباحثين من الأهمية بمكان، ليتمكنوا من تحقيق الأهداف البحثية، وهناك العديد من الدراسات التي اقترحت أساليب واستراتيجيات لتعزيز هذه المهارة، وعدد من هذه التجارب تمزج بين الأساليب التقليدية والحديثة.

فبعض هذه التجارب والأفكار ركزت على أهمية التدرج في تعقيد النصوص في التدريب على ترقية الفهم والقدرات التحليلية، بحيث يتضمن التدريب أنشطة عملية تتيح للطلبة معالجة ورفع مستوياتهم من خلال الأدوات الحديثة كذلك (Zhang & Smolen, 2022).

كما أن بعض الأفكار والتجارب تركز على توظيف التقنيات الخاصة بمهارة القراءة باللغة الإنجليزية تناسب التخصصات الأخرى للطلبة، متضمنة معايير اختيار الأداة الأنسب التي تتوافق مع حالة الطالب، سواء من حيث العمر أو المستوى العلمي لتعطي نتائج أفضل .(Zakaria & Khoirunnisa, 2024)

ولا تنتهي التجارب والأفكار عند ما ذكرناه بل تتوسع بين الدمج بين الطرق والأساليب، وبين التفريد، وكل هذا يعود إلى ظروف الواقع التي نشأت فيه هذه التجارب والأفكار.

وإذا ما حرصنا حقيقة على رفع مستويات القراءة باللغة الإنجليزية لدى الطلبة الباحثين من غير الناطقين بها، فعلينا ألا نكتفي بتطبيق التجربة والفكرة عليهم، وإنما علينا أن نراقب ما أحدثه هذا الفعل من تغيرات سواء في الجانب المعرفي أو المهاري أو النفسي.

فمهما أظهرت التجارب والأفكار نجاحا في تغيير مستوى الطلبة، فعلينا النظر من بعيد للحفاظ على هذا النجاح، وخلق استدامة لهذا الإنجاز، بحيث يكون الحافز الذي تتبناه المؤسسة وعضو هيئة التـدريس ينتقل إلى الطالب ذاته، وبالتالي يتم دمج الهدف والنجاح في ثقافة العمل المؤسسي الذي ربط طالب الدراسات العليا بتكثيف البحوث وتوظيف المهارات القرائية في كل منتج بحثي.

وتشكل اللغة الإنجليزية أهمية كبيرة لحقل البحوث العلمية والإنسانية، ويمكننا ان نختصر هذه الأهمية في النقاط التالية:

- **التواصل العلمي:** تعتبر اللغة الإنجليزية لغة مشتركة تساعد العلماء على العمل المشترك بينهم بلغة موحدة، وتساهم في سرعة الإنجاز من خلال التبادل السريع للمعلومات والأفكار والاستنتاجات، وهذا من متطلبات التقدم العلمي (Kawakibi & Indrawan, 2024) (Niño-Puello, 2013).
- **النشر العلمي:** معظم المجلات العلمية المحكمة والمعترف بها في التصنيف العالمي للجامعات هي مجلات ناطقة باللغة الإنجليزية، وهو مجلات الأكثر وصولا للجمهور الدولي، وهذا شمل كافة التخصصات سواء تخصصات العلوم التطبيقية أو العلوم الإنسانية.
- **توحيد المنهجيات:** إن الاستخدام الواسع للغة الإنجليزية وجد أرضا مشتركة بين الباحثين ساهم إلى حد كبير في توحيد المنهجيات والمصطلحات، الأمر الذي ساهم في زيادة الوضوح وتقليل اللبس في الفهم، ما شجع على زيادة التعاون بين الباحثين الدوليين (Ahmad, 2012).

تحديات لغير الناطقين باللغة الإنجليزية

هناك جملة من التحديات التي تواجه الباحثين غير الناطقين باللغة الإنجليزية، ومنها:

- **الحاجز اللغوي:** غالبا ما يواجه غير الناطقين بالإنجليزية تحديات في الكتابة وطرح الأفكار، وذلك متعلق بمستوى إجادتهم للغة، وبالتالي قد يقعون في أخطاء لغوية تؤثر في معنى الفكرة او المعرفة العلمية (Drubin & Kellogg, 2012) (Peters, 2023).
- **العولمة الثقافية:** هناك خشية أن تؤثر هيمنة اللغة الإنجليزية على التنوع اللغوي الذي ساهم في حد ذاته في التطور العلمي، فالتركيز على لغة واحدة قد يحجم وجهات النظر والأفكار الفريدة (Alastrué & Pérez-Llantada, 2015) (Forsdick, 2018).

- **الموارد:** قد يجد غير الناطقين بالإنجليزية صعوبة كبيرة في تحسين جودة إنتاجهم البحثي باللغة الإنجليزية، نتيجة ما يتطلبه الأمر من جهد ووقت في التحرير وما يتطلبه من مال حين الاستعانة بخدمات مدفوعة الامر الذي يعكس نقص الدعم المؤسسي والموارد التحريرية المتاحة لهم (Amano, Ramírez-Castañeda, Berdejo-Espinola, Borokini, Chowdhury, Golivets, & Veríssimo, 2023)

ويضيف (Peters, 2023) أن التركيز على إتقان لغة واحدة قد يؤدي إلى خنق الابتكار العلمي عن غير قصد من خلال تثبيط مساهمات غير الناطقين بالإنجليزية، والذين قد يمتلكون رؤى بديلة تساهم في تطوير المعرفة. وتاريخيا وحسب (Robinson, 2015) يعتبر ظهور اللغة الإنجليزية وتصدرها المشهد العالمي في المجال العلمي هو حديث نسبيا، وهو بعد تراجع ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى.

ومن المتوقع أن تبقى اللغة الإنجليزية هي اللغة السائدة في المجال العلمي – خلال العقود القادمة على الأقل – رغم وجود اعترافا متزايدا بالحاجة إل التنوع اللغوي وتوفير فرص عادلة لغير الناطقين بها للمساهمة في تغذية الواقع العلمي بالبدائل والأفكار (Alastrué & Pérez-Llantada, 2015).

في غضون ذلك في حين أن اللغة الإنجليزية هي لغة موحدة في البحث العلمي، فمن المهم الاعتراف بالتحديات التي تشكلها على غير الناطقين بها ومعالجتها. يمكن أن تساعد الجهود المبذولة لدعم التنوع اللغوي وتوفير الموارد لغير الناطقين باللغة الإنجليزية في إنشاء مجتمع علمي أكثر شمولاً وإنصافًا. لا يعزز هذا النهج جودة الخطاب العلمي فحسب، بل يثري أيضًا التبادل العالمي للمعرفة من خلال دمج وجهات نظر ثقافية ولغوية متنوعة.

دور منصات الانترنت والذكاء الاصطناعي في رفع مهارات القراءة

وكما أشرنا سابقا أن البرنامج التدريبية التي تنمي هذه المهارات القرائية قد تتضمن خدمات مكتبية تسهل على الطالب فهم الأبحاث وتحليلها، ومن هذه الخدمات هي منصات الذكاء الاصطناعي، التي يتم دمجها في البيئات التدريبية والتدريسية لتعزيز القدرات القرائية، فمن خلال منصات الذكاء

الاصطناعي يمكن توفير خبرات وتجارب معمقة، مع الحرص على أن لا يحل الذكاء الاصطناعي محل الطالب في تنمية الفكر النقدي.

فالذكاء الاصطناعي يقدم مزايا مثل مواقع التعلم الذاتي، والمعلم الافتراضي، والتي من شانها أن ترفع من قدرات الطالب في مهارات القراءة البحثية، ويمكننا أن نجد فيه نهجا متوازنا يدمج التقانة في التعليم (Belavadi, 2024).

فهناك جملة من الفوائد ذكرها الأدب التربوي للذكاء الاصطناعي في خدمة الطالب الباحث منها:

- تعزيز طرق البحث من خلال أدوات متقدمة متنافسة في الخدمات سواء من مراجعة الأدبيات أو تصميم المنهجيات أو تحليل البيانات، مما جعله مجالا مهما اليوم لطلبة الدراسات العليا (Xiang et al., 2024).
- المساعدة في توليد بعض الأفكار والبعد عن الأفكار التقليدية، وهذا يساعد في استقلالية التعليم (Liu & Xu, 2024).
- تسهيل عملية الترجمة وتوفير دقة أكبر في المصطحات الملائمة للأغراض البحثية، مما يجود الأنشطة البحثية لدى الطلبة (Preciado et al., 2024)

الاتجاهات نحو القراءات

إن اتجاهات الطلبة نحو القراءات البحثية قد تتشكل من خلال عدة عوامل، والتي منها الخلفية التعليمية والخبرات الشخصية والمؤثرات الخارجية، وهذه الاتجاهات قد تؤثر على حجم مشاركتهم في الأنشطة البحثية، كما قد تؤثر على تحصيلهم الأكاديمي، وعليه فإن فهم هذه الاتجاهات يعتبر من الأهمية بمكان، فهو يساعد المعلمين في تعزيز طرق التدريس التي ترفع من الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو القراءات البحثية.

وكما يقول (Kakupa & Xue, 2019) أن طلبة الدراسات العليا يسعون للحصول على اتجاهات إيجابية اتجاه البحث وكلما تقدموا في مرحلة الدراسة العليا ارتفعت اتجاهاتهم الإيجابية نحو البحث عموما بفعل زيادة الكفاءة الذاتية، وقلة القلق البحثي، وهذا عادة يتطور من خلال التعرض للدورات البحثية.

ولا شك أن اتجاهات الطلبة نحو القراءة البحثية متأثرة بطبيعة الدعم الأكاديمي الذي يجدونه في جامعاتهم، مثل طبيعة توجيه أعضاء الهيئات التدريسية والأنشطة البحثية في تشكيل اتجاهات نحو البحث والقراءة البحثية (Yang et al., 2020).

كما أن بيئة التدريب البحثي لها دور كبير في تشكيل الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة، بما يتخلله هذا التدريب من أدوات تصميم وخدمات مكتبية مسهلة للبحث، من شأنها أن تعزز فهم الطلبة وترفع من تقديرهم للبحث (Echiverri et al., 2020).

وكما يذكر (Rong, 2012) أن البرامج التدريبية عليها أن تركز على تطوير المهارات الخاصة بالقراءة والتفكير الناقد، وهذا ليساعد الطلبة على تحليل النتائج وتجميع المعلومات المرتبطة بغياتهم البحثية.

ولأن أهم المهارات القراءة لطلبة الدراسات العليا والتي تركز عليها الجامعات العربية، عموما هي مهارة القراءة البحثية باللغة الإنجليزية للطلبة، لذلك تم تخصيص مقررات خاصة لتعويد الطلبة على القراءات البحثية باللغة الإنجليزية.

وهناك جملة من الدراسات التي وردت في سياق ما تم ذكره في تنمية مهارات القراء البحثية باللغة الإنجليزية وتتضمن هذه الدراسات جملة من التجارب والأفكار المتعلقة بواقع القراءات البحثية باللغة الإنجليزية والتدريب عليها.

فقد هدفت دراسة الحارثي (2024) إلى استقصاء دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين تعليم اللغة الإنجليزية للناطقين بغيرها، من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية في بعض المدارس بسلطنة عمان، وذلك في ضوء التطورات الحديثة في تقنيات الذكاء الاصطناعي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث جمعت البيانات من عينة المعلمين وحُلّلت إحصائيًا، وتكونت العينة من 105 معلمًا ومعلمة للغة الإنجليزية في سلطنة عمان، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبانة إلكترونية مكونة من (40) فقرة موزعة على ثلاثة محاور: تصورات المعلمين حول الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتطبيقاته في تعليم اللغة الإنجليزية، والتحديات التي يواجهونها. وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين لديهم تصورات إيجابية عالية حول

استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، وأبرز التطبيقات كانت في تحسين مهارات المحادثة والكتابة، رغم وجود تحديات تتعلق بالجانب التقني والوقت اللازم للتدريب، وأوصت الدراسة بضرورة إدماج الذكاء الاصطناعي التوليدي ضمن برامج إعداد المعلمين، وتوفير ورش تدريبية حول كيفية توظيفه بفعالية، وتحديث البنية التحتية الرقمية للمدارس.

وهدفت دراسة Hidayatullah (2024) إلى استكشاف تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي (AI) في تعزيز فعالية وكفاءة تعلم اللغة الإنجليزية لطلاب الفصل الدراسي الأول في برامج تعليم اللغة الإنجليزية في جامعة لامبونج بأندونيسيا. واتبعت الدراسة الطريقة الوصفية النوعية لجمع البيانات من خلال المقابلات والملاحظات مع العينة المستهدفة من طلاب الفصل الدراسي الأول الذين استخدموا الذكاء الاصطناعي كأداة تعليمية داعمة. وشملت أدوات الدراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل الترجمة الآلية والتعرف على الكلام والتطبيقات التفاعلية التي تدعم تطوير المهارات اللغوية. وأشارت النتائج إلى أن تطبيق الذكاء الاصطناعي يؤثر بشكل إيجابي على دوافع التعلم وفهم المواد، وتحسين مهارات التحدث والاستماع والكتابة باللغة الإنجليزية. وأوصت الدراسة بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعزز بشكل كبير جودة تعلم اللغة الإنجليزية إذا تم دمجه بشكل مناسب في المناهج الدراسية ودعمه بالمرافق والتدريب المناسبين.

أما دراسة Munawar, Rafique & Khan (2024) فقد هدفت إلى استكشاف وظيفة ChatGPT في إنتاج نصوص موجهة نحو البحث في سياق اللغة الإنجليزية وآدابها في مؤسسات التعليم العالي، مع التركيز على نقاط القوة والقيود في مجال البحث. وتضمنت المنهجية تحليلًا دقيقًا لجودة واتساق وأهمية المحتوى الذي أنتجته ChatGPT، باستخدام اختبار CRAAP كمقياس للأداء. وأشارت النتائج إلى أن ChatGPT أظهر كفاءة عالية في توليد الأفكار البحثية وشرح البيانات، لكنه واجه قيودًا في تأليف الملخصات الشاملة ومنهجيات البحث. وأوصت الدراسة بأن يتعامل الباحثون مع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بشكل نقدي وأن يدمجوا الخبرة البشرية للحفاظ على جودة وسلامة البحوث والدراسات الأكاديمية.

أما دراسة Chen, Hu, Lei, Sun & Wang (2024) فكان الغرض منها التحقيق في قدرة الطلاب الجدد في التخصصات غير الإنجليزية في معهد بكين لتكنولوجيا البتروكيماويات على التعلم المستقل للغة الإنجليزية في سياق عصر «Internet plus»، واستكشاف تأثير أدوات التعلم المدعومة

بالذكاء الاصطناعي والبيئات التعليمية على قدرتهم على التعلم وفعاليتهم. واعتمدت المنهجية على نظرية الذكاءات المتعددة ونظرية التعلم البنائي، مع التركيز على التعلم الذاتي للطلاب. وكانت العينة من طلبة السنة الأولى غير المتخصصين في اللغة الإنجليزية من المعهد. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي يؤدي إلى تحسين الكفاءة التعليمية، كما يحسّن من قدرة الطلبة على التعلم الذاتي، ويقدم بيانات عملية لتعليم اللغة الإنجليزية الجامعي. وأوصت الدراسة بتعزيز دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة الإنجليزية، وتعديل محتوى التدريس، ومراقبة المنصات، وتصميم الأنشطة، وتطبيق الأساليب لتحسين قدرات التعلم الذاتي للطلاب.

وهدفت دراسة بوعكاز (2024) إلى استكشاف واقع التكوين التكميلي في اللغة الإنجليزية عبر منصة "مودل" لدى طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ومدى ملاءمته لاحتياجاتهم الأكاديمية والبحثية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الاستكشافي، حيث سعت إلى فهم الظاهرة من خلال جمع آراء الطلبة وتحليلها وصفياً. وتكونت العينة من 15 طالبًا وطالبة من السنة الثانية دكتوراه، تم اختيارهم بطريقة قصدية من تخصصات متعددة، منها علم النفس، علم الاجتماع، شريعة وقانون، اتصال وعلاقات عامة، وقياس نفسي. وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقابلات موجهة تناولت أربعة محاور: مدى تلبية التكوين للاحتياجات، الصعوبات، التقييم العام، والمقترحات. وتوصلت الدراسة إلى أن التكوين عبر منصة مودل لا يلبي بشكل كافٍ احتياجات الطلبة، خاصة في مهارات التحدث والكتابة، كما أظهرت وجود صعوبات تقنية وتربوية وضعف في التفاعل الحي بين الطلبة والأساتذة. وأوصت الدراسة بإعادة هيكلة محتوى المقرر، وتبني نمط تعليمي هجين يجمع بين الحضوري وعن بُعد، وتحسين البنية التقنية للمنصة، وإدراج محتوى تخصصي باللغة الإنجليزية، وتنظيم ورش تفاعلية تُنمّي مهارات الطلبة البحثية واللغوية.

كما هدفت دراسة السليمان (2024) إلى التعرف على فاعلية الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طالبات المستوى الثالث في كلية اللغة الإنجليزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث استخدمت اختبارًا قبليًا وبعديًا لمجموعتين، تجريبية وضابطة، مع تطبيق أدوات إضافية لقياس الاتجاهات. وتكونت العينة من 30

طالبة من المستوى الثالث في كلية اللغة الإنجليزية، تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية استخدمت أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وضابطة تلقت التعليم التقليدي. وكانت أدوات الدراسة عبارة عن اختبار تحصيلي قبلي وبعدي لقياس مهارات الكتابة الأكاديمية، واستبانة لقياس اتجاهات الطالبات نحو استخدام الذكاء الاصطناعي. وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي له أثر إيجابي دال إحصائيًا في تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية لدى الطالبات، كما أظهرت نتائج الاستبانة اتجاهات إيجابية نحو استخدامه في العملية التعليمية. وأوصت الدراسة بتضمين الذكاء الاصطناعي التوليدي في مناهج اللغة الإنجليزية، وتوفير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة لتوظيف هذه الأدوات بفاعلية، مع ضرورة تقنين استخدامها داخل المؤسسات التعليمية.

أما دراسة السعدي (2024) فقد هدفت إلى معرفة أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي (مثل ChatGPT) في تنمية مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عمان. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تم استخدام مجموعتين (تجريبية وضابطة) لقياس أثر الذكاء الاصطناعي على التحصيل الكتابي، وتكونت العينة من 60 طالبًا من الصف الحادي عشر، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية استخدمت ChatGPT، ومجموعة ضابطة تلقت التعليم التقليدي. وكانت أدوات الدراسة عبارة عن اختبار قبلي وبعدي في مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية، إضافة إلى استبانة لقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الذكاء الاصطناعي. وتوصلت الدراسة إلى أن المجموعة التجريبية التي استخدمت ChatGPT أظهرت تحسنًا ملحوظًا في مهارات الكتابة مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما عبّر الطلبة عن مواقف إيجابية تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة. وأوصت الدراسة بتضمين تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مناهج تعليم اللغة الإنجليزية، وتدريب المعلمين على توظيفها بطريقة فعالة، وتطوير معايير تقييم جديدة تراعي استخدام الذكاء الاصطناعي في الكتابة.

بينما دراسة Abimanto & Mahendro (2023) فقد هدفت إلى استكشاف فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة الإنجليزية، وتحديد أثره على مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة لدى الطلاب الجامعيين. واتبعت الدراسة المنهج المختلط الذي يجمع بين الأسلوب الكمي (quantitative) والنوعي (qualitative) في تحليل البيانات، وكانت عينة الدراسة مكونة من 100 طالب من جامعة .UNIMAR AMNI وأظهرت الدراسة تحسنًا كبيرًا في مهارات الاستماع والتحدث

والقراءة والكتابة بعد استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، وأوصت بضرورة دمج الذكاء الاصطناعي في مناهج تعلم اللغة لتحقيق نتائج تعليمية أكثر فعالية وكفاءة.

وتعقيبا على الدراسات السابقة من حيث الموضوع والاهتمام بتنمية مهارات الطلبة، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة عموماً في الاهتمام بدور البرامج المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في رفع مهارات وقدرات الطلبة القرائية والكتابية باللغة الإنجليزية. ففي مجال معرفة واقع الطلبة في المهارات القرائية، فقد استفادت الدراسة الحالية من دراسة Chen, Hu, Lei, Sun & Wang (2024) ودراسة بوعكاز (2024)، حيث تم التعرف من خلالهما على الواقع التكويني للقراءات باللغة الإنجليزية لدى الطلبة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا في التخصصات الأخرى غير اللغة الإنجليزية، والتحديات وسبل التطوير التي أوصت بها هذه الدراسات، مثل إعادة بناء طرق التدريس والتدريب وتوظيف منصات الذكاء الاصطناعي.

أما في مجال الدراسات التجريبية التي وظفت منصات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات الطلبة القرائية والكتابية باللغة الإنجليزية، فقد استفادت الدراسة الحالية من دراسة الحارثي (2024)، ودراسة Chen, Hu, Lei, Sun & Wang (2024)، ودراسة السليمان (2024)، ودراسة السعدي (2024) في المنهجية شبه التجريبية التي اتبعتها، والتي وظفت بعض منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات القراءة البحثية باللغة الإنجليزية لطلبة الدراسات العليا.

وتفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تقيس مدى تطور اتجاهات الطلبة نحو القراءات البحثية بعد توظيف منصات التدريب المبنية على منصات متعددة للذكاء الاصطناعي. وعليه، فقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الجانب النظري، والاطلاع على بعض المراجع المهمة، واستخدام بعض الأدوات البحثية المناسبة.

مشكلة الدراسة

تشكل اللغة الإنجليزية تحديًا لطلبة الدراسات العليا غير الناطقين بها، وهذا ما لمسناه في مسيرة الإشراف على الأنشطة البحثية التي يقدمها هؤلاء الطلبة. وتؤكد بعض الدراسات الأكاديمية والتربوية على ذلك، مثل دراسة Shamsi, A. F., & Osam, Ü. V. (2025)، التي أشارت إلى

أن طلبة الدراسات العليا غير الناطقين باللغة الإنجليزية يواجهون تحديات كبيرة في الكتابة العلمية، بما في ذلك الصعوبات المتعلقة باللغة التي تعيق قدرتهم على المشاركة في القراءات البحثية المنشورة باللغة الإنجليزية. تتفاقم هذه التحديات بسبب القضايا المتعلقة بالجنس والدعم والمتصلة بالمجلات. وتؤكد النتائج على الحاجة إلى دعم مستهدف لتعزيز قدرات القراءة والكتابة لدى هؤلاء الطلاب في مجال النشر، وهو أمر بالغ الأهمية لنجاحهم الأكاديمي ومتطلبات التخرج.

وقد أثبتت عدد من الدراسات فاعلية البرامج التدريسية والتدريبية الممنهجة في رفع كفاءة الطلبة في القراءة باللغة الإنجليزية، مثل دراسة الحارثي (2024)، ودراسة Chen, Hu, Lei, Sun & Wang (2024)، ودراسة السليمان (2024)، ودراسة السعدي (2024).

وأغلب الدراسات المذكورة والتي تم الاطلاع عليها، عالجت التحديات المرتبطة بالفجوة اللغوية وغياب الممارسة البحثية المرتبطة بالدراسات الأجنبية، باستخدام الذكاء الاصطناعي ومنصات الإنترنت المتخصصة في دعم الباحثين، إذ أصبح الوصول إلى قراءات بحثية متميزة أكثر سهولة من أي وقت مضى. إلا أن ذلك لم يواكبه تطور مماثل في برامج إعداد الطلبة الباحثين، حيث لا تزال الكثير من المؤسسات التعليمية تقدم مقررات تقليدية لا تستثمر هذه الإمكانات الرقمية بالشكل الأمثل.

من هنا، تظهر الحاجة في الواقع العماني لتطوير برنامج يقدم أنشطة تهدف إلى رفع مهارة القراءة البحثية باللغة الإنجليزية، مستعينا بأدوات الذكاء الاصطناعي ومنصات الإنترنت، بحيث يسهم في رفع مستوى تفاعل الطلبة مع المحتوى البحثي وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو هذه القراءات، مما ينعكس في تحسين كفاءتهم الأكاديمية والبحثية. ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة الحالية، التي تسعى إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما فاعلية برنامج قائم على القراءات الإنجليزية الرقمية عبر منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية اتجاهات طلبة المناهج وطرائق التدريس نحو تلك القراءات ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس والخبرة؟

أهداف الدراسة

- التعرف على فاعلية برنامج قائم على القراءات الإنجليزية الرقمية عبر منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية اتجاهات طلبة المناهج وطرائق التدريس نحو تلك القراءات.

- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.
- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها:

- تلبي الحاجة الملحة لتطوير قدرات طلبة الدراسات العليا في تخصص المناهج وطرائق التدريس في التعامل الدراسات المنشورة باللغة الإنجليزية.
- مواكبة المستجدات بتطعيم التدريب بمنصات الانترنت والذكاء الاصطناعي للتعامل بمستويات متقدمة مع محتوى البحث الإنجليزي لتجويد الإنتاج العلمي ومواكبة التوجهات العالمية.
- الاهتمام بالمهارات البحثية لطلبة الدراسات العليا وتمكينهم بما يساعدهم في تقليل من مشاعر القلق أو النفور من النصوص غير العربية.
- تقدم الدراسة تصوراً عملياً يمكن أن تستفيد منه المؤسسات الأكاديمية في تطوير برامج دعم تستند إلى تقنيات معاصرة، وتساهم في تهيئة بيئة تعلم محفزة تساعد الطلبة على تجاوز التحديات اللغوية والمعرفية المرتبطة بقراءة وفهم الأدبيات التربوية المنشورة باللغة الإنجليزية.

حدود الدراسة.

<u>الحدود الموضوعية</u>

- القراءات البحثية باللغة الإنجليزية.
- المنصات الإلكترونية والذكاء الاصطناعي كوسائل لدعم هذه القراءات.
- اتجاهات طلبة الدراسات العليا (الماجستير) في المناهج وطرائق التدريس في تخصصات العلوم والرياضيات واللغة العربية.

<u>الحدود المكانية:</u> جامعة نزوى – سلطنة عمان – شعبة المناهج وطرائق التدريس

<u>الحدود الزمانية:</u> خريف 2025

مصطلحات الدراسة

حرص الباحث على تحديد المصطلحات الرئيسة الواردة في هذه الدراسة وبيان معانيها الإجرائية؛ لتوضيح المقصود بها ليسهل فهمها وهي وفق الآتي :

القراءات: تعرف وفق (Badawy, Al-Hadi, & Abdallah, (2024: p 244 بأنها "تطوير طلاقة قراءة نصوص متنوعة، مثل رسائل البريد الإلكتروني والبحوث والقصص، وممارسة قراءة المقاطع عدة مرات لتحسين معدل القراءة والدقة والعرض".

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: "مهارة اطلاع طلبة الدراسات العليا، وفهمهم لمجموعة من النصوص البحثية المكتوبة باللغة الإنجليزية والقدرة على إدراك معناها والتعبير عن مضمونها ومحتواها".

منصات الذكاء الاصطناعي: تعرف بأنها "برنامج يؤدي مهام مختلفة عادة ما يقوم بها البشر، مثل التعلم، التفكير، حل المشكلات، إلخ. تستخدم هذه المنصات الذكاء الاصطناعي، تعلم الآلة (ML)، ومعالجة اللغة الطبيعية لتطوير ونشر وإدارة تطبيقات الذكاء الاصطناعي (جتجورو GetGuru 2025:P1).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها الأدوات الذكية الممكّنة بالتعلم الآلي أو المعالجة اللغوية، والتي تساعد على تلخيص الأبحاث، ترجمتها، أو تفسيرها.

اتجاهات الطلبة: ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها المواقف التي يُبديها طلبة الدراسات العليا تجاه ممارسة القراءة البحثية باللغة الإنجليزية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، ويتم قياسها بأداة وفق مقياس ليكرت.

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي.

مجتمع الدراسة وعينته

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة المناهج وطرائق التدريس المسجلين في العام الأكاديمي 2024-2025 والجدول (1) يوضح حجم المجتمع والعينة:

جدول (1): مجتمع وعينة الدراسة

الفئة	الذكور	الإناث	المجموع الكلي
مجتمع الدراسة	18	26	44
عينة الدراسة	6	12	18

مادة وأداة الدراسة

أولًا: مادة الدراسة: تكونت مادة الدراسة من دليل لبرنامج مبني على مهارة القراءات الإنجليزية الرقمية ويمكننا توصيف مكونات هذا البرنامج في التالي:

يتضمن البرنامج 16 لقاءً، ويستهدف هذا البرنامج طلبة المناهج وطرائق التدريس بجامعة نزوى لتنمية قدراتهم على استخراج بغيتهم البحثية من الدراسات والمراجع الناطقة باللغة الإنجليزية، واعتمد البرنامج على ممارسة الطلبة لعينة من النصوص الناطقة باللغة الإنجليزية، كما يتم من خلاله التمرين على حفظ أكثر الكلمات الانجليزية تداولا في بحوث المناهج وطرائق التدريس، كما أنه يقدم تعريفا وتمرينا على أبرز منصات الانترنت والذكاء الاصطناعي التي تعين الباحث سواء في مجاله البحثي أو في مجال الترجمة اللغوية.

أهداف البرنامج:

- معرفة معاني المصطلحات الأكثر استخداما في الادب التربوي المنشور باللغة الانجليزية واستخدامها في الكتابة
- صقل مهارتي القراءة والترجمة للبحوث والدراسات ذات العلاقة بالمناهج والتدريس المنشورة باللغة الانجليزية.
- التعرف على أشهر مصادر المعلومات المستخدمة في المناهج والتدريس المنشورة باللغة الانجليزية وكيفية استخدامها والمبادرة بالاستفادة منها.
- استخراج عناصر الدراسة أو البحث المنشورة باللغة الإنجليزية ووضعها في مخطط مفاهيمي أو منظم بصري.
- تحديد أفكار بحثية في موضوع معين من القراءات التي تم استخدامها.

- توثيق مصادر الدراسات والمقالات العلمية التربوية حسب نظام APA الإصدار الأخير.
- تقدير دور الباحثين من خلال الاطلاع على ما يستجد في الادب الخاص بالمناهج والتدريس المنشور باللغة الانجليزية.

المحطات التدريبية في كل لقاء

يتضمن كل لقاء ثلاث محطات كل محطة عبارة عن نشاط أو أكثر:

المحطة الأولى: في هذه المحطة يوجد عدد اثنين من الأنشطة (50 دقيقة):

النشاط1: الاطلاع على ملخص دراسة أو مقال أو جزء من كتاب باللغة الإنجليزية

النشاط 2: الإجابة على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالمحتوى في النشاط1.

المحطة الثانية: تدريب على حفظ عشر كلمات (20 دقيقة)، وفي كل لقاء يتم التدريب على عشر كلمات جديدة، ويمكن تقديمها في نشاط أو نشاطين، ويختلف أسلوب تقديمها من لقاء إلى لقاء آخر، فأحيانا تأخذ الأنشطة نظام البطاقات والتنافس في ربط المفردة بمعناها الصحيح، وأحيانا تأخذ نمط التوصيل بين الكلمات، وأحيانا تأخذ نمط إكمال الفقرات.

المحطة الثالثة: الاستعانة بمنصة من منصات الذكاء الاصطناعي وعادة تأخذ نشاطين

النشاط1: التعريف بالمنصة وطبيعتها والخدمات التي تقدمها المنصة المختارة

النشاط 2: الاستجابة للأسئلة العملية التي ترتبط بالمنصة ليجيب الطلبة عمليا عليها.

مدة البرنامج: تضمن البرنامج 16 لقاء بواقع ساعتين في كل لقاء تم تقديمه في 16 عشر يوما.

ثانيًا: أداة الدراسة

في هذه الدراسة استخدم الباحث مقياس الاتجاه نحو القراءات البحثية الرقمية، وتم بناء الأداة في ثلاثة محاور وهي (القراءات البحثية باللغة الإنجليزية، استخدام منصات الذكاء الاصطناعي، دور القراءات الإنجليزية والذكاء الاصطناعي في تحسين البحث العلمي).

صدق الأداة: للتأكد من صدق محتوى الاستبيان حول فاعلية برنامج قائم على القراءات الإنجليزية الرقمية عبر منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية اتجاهات طلبة المناهج وطرائق التدريس نحو تلك القراءات تم عرض الاستبانة في صورته الأولية على 7 من المحكمين الخبراء والمختصين

بالمناهج وطرائق التدريس وبناء على آرائهم تم تطوير وتعديل ما يلزم من محتوى الأداة، وتكونت الأداة في صورتها النهائية من 28 فقرة.

صدق الاتساق الداخلي للأداة وثباتها:

أولًا: صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة

جدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة مع المجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه

الرقم	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	الرقم	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	الرقم	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية
القراءات البحثية باللغة الإنجليزية			استخدام منصات الذكاء الاصطناعي			دور القراءات الإنجليزية والذكاء الاصطناعي في تحسين البحث العلمي		
1	.763**	.000	11	.746**	.000	20	.856**	.000
2	.594**	.009	12	.516*	.028	21	.880**	.000
3	.502*	.034	13	.813**	.000	22	.731**	.001
4	.709**	.001	14	.724**	.001	23	.771**	.000
5	.678**	.002	15	.769**	.000	24	.836**	.000
6	.779**	.000	16	.662**	.003	25	.730**	.001
7	.748**	.000	17	.831**	.000	26	.833**	.000
8	.775**	.000	18	.717**	.001	27	.825**	.000
9	.914**	.000	19	.832**	.000	28	.920**	.000
10	.873**	.000						
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).								
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).								

يظهر من الجدول (2) أن معاملات الارتباط للعبارات والدرجة الاجمالية في كل المحاور جاءت دالة إحصائيا حيث تراوحت بين (*502. و920.) مما يعني أن درجة صدق الاتساق الداخلي للمحاور والعبارات عالية.

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة كل محور والمجموع الكلي للاستبانة

المحور	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية
القراءات البحثية باللغة الإنجليزية	.881**	.000
استخدام منصات الذكاء الاصطناعي	.880**	.000
دور القراءات الإنجليزية والذكاء الاصطناعي في تحسين البحث العلمي	.843**	.000
** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)		

وقد أظهر الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين درجة كل محور والمجموع الكل للاستبانة دالة إحصائيا ما يؤكد الاتساق الداخلي العالي بين المحاور والمجموع الكلي.

ثبات الأداة:

تم قياس الثبات الداخلي بين فقرات الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ، حيث تم قياسه بين جميع فقرات هذه الدراسة –28 فقرة– وكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.95) وهي قيمة تثبت مدى قوة الثبات الداخلي بين عناصر هذه الدراسة والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): معامل الثبات (ألفا كرونباخ)

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
القراءات البحثية باللغة الانجليزية	11	.897
استخدام منصات الذكاء الاصطناعي	10	.876
دور القراءات الإنجليزية والذكاء الاصطناعي في تحسين البحث العلمي	9	.937
جميع المحاور	30	.949

نتائج الدراسة

<u>أولًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها:</u>

– ما فاعلية برنامج قائم على القراءات الإنجليزية الرقمية عبر منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية اتجاهات طلبة المناهج وطرائق التدريس نحو تلك القراءات؟

للإجابة على السؤال الأول، تم إعداد مقياس الاتجاه نحو القراءة الرقمية ومن ثم تم حساب الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لنتائج التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وبعدها تم تطبيق اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين. تم اختيار مقياس ليكرت الخماسي في مقياس الاتجاه، وحصل الباحث على النتائج الموضحة في الجدول (5):

جدول (5): نتائج (Paired Samples T-Test) للمجموعة في التطبيق القبلي والبعدي

المحاور	التطبيق	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المحور الأول: القراءات البحثية باللغة الانجليزية	قبلي	18	1.994	.818	-8.425	17	*0.00
	بعدي	18	3.808	.933			
المحور الثاني: استخدام منصات الذكاء الاصطناعي	قبلي	18	2.477	.831	-7.955	17	*0.00
	بعدي	18	4.299	.444			
المحور الثالث: دور القراءات الإنجليزية والذكاء الاصطناعي في تحسين البحث العلمي	قبلي	18	2.265	.937	-8.797	17	*0.00
	بعدي	18	4.401	.669			
المحاور ككل	قبلي	18	2.237	.745	-9.504	17	*0.00
	بعدي	18	4.148	.583			

يظهر الجدول (5) أن نتائج اختبار ت (T-test) للعينات المرتبطة أظهرت فروقًا دالة إحصائيًا بين المتوسطات القبلية والبعدية لصالح البعدي في جميع محاور الاتجاهات، مما يشير إلى فاعلية البرنامج القائم على القراءات الإنجليزية الرقمية عبر منصات الذكاء الاصطناعي في تحسين اتجاهات طلبة المناهج وطرائق التدريس نحو تلك القراءات، ولمعرفة قيم حجم الأثر يمكننا حسابها وفق كوهين (Cohen,1988)، ومربع إيتا، كما تظهر في الجدول (5):

الجدول (6): قيمة مربع إيتا (η2) وقيمة حجم التأثير (d) المقابلة لها ومقدار حجم الأثر بالنسبة لاتجاهات اتجاهات طلبة المناهج وطرائق التدريس نحو القراءات الإنجليزية الرقمية عبر منصات الذكاء الاصطناعي:

قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة (η2)	قيمة (d)	مقدار حجم الأثر
9.504	17	0.84	2.24	كبير جدا

يظهر الجدول (6) وجود قيمة حجم أثر كبيرة جدًا سواء من خلال Cohen's d (2.24) أو مربع إيتا (0.84) η^2، مما يدل على فاعلية قوية للبرنامج التدريب، وهي نتيجة اتفقت مع دراسات مثل الحارث (2024) ودراسة Chen, Hu, Lei, Sun & Wang. (2024) و السليمان (2024) والسعدي (2024)..

ويمكن تفسير هذه النتيجة، بأن البرنامج الذي تم تقديمه للطلبة تضمن عناصرا مهمة تتمثل في:

- تنوع الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة: فقد اشتمل البرنامج على محطات تدريبية متعددة تضمنت أنشطة تفاعلية مثل:
- استخدام مقاطع من كتب وأبحاث باللغة الإنجليزية التخصصية، والتدريب على قراءة الملخصات وقراءتها.
- تمارين حفظ كلمات شائعة أكاديميًا في مجال البحث العلمي.
- تدريبات على التوصيل بين الكلمات والتراكيب (gap-filling).
- التعامل مع منصات الذكاء الاصطناعي التي تخدم البحث العلمي وتشجع على فهم النصوص الإنجليزية.

هذه الأنشطة المتنوعة عززت تفاعل الطلبة وارتباطهم الفعلي بمحتوى القراءات الانجليزية الرقمية .

- دمج الذكاء الاصطناعي بطريقة تطبيقية: تضمنت الأنشطة تدريبات عملية باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT أو Bard وغيرها، في توليد محتوى أو تحليل نص أو مراجعة قواعد لغوية.

هذا الدمج بين التقنية واللغة قد ساهم في تعزيز شعور الطلبة بجدوى القراءات الرقمية وتسهيل الوصول إلى المحتوى الأكاديمي.

- الطابع التخصصي المرتبط بتخصص الطلبة (المناهج وطرائق التدريس):

الأنشطة صممت خصيصًا لتكون ذات علاقة وثيقة بممارساتهم التربوية، مثل:

- تحليل دراسات في المناهج وطرائق التدريس متضمنة مفاهيم تربوية.
- كتابة ملخصات تربوية بناءً على نصوص رقمية.
- تقويم المحتوى وفقًا لأساليب تربوية معروفة.

مما يعني أن البرنامج لم يكن مجرد تدريب لغوي، بل تربوي لغوي متكامل يخدم تخصصهم مباشرة.

إذن في المجمل، تعكس الفروق الإحصائية الكبيرة أن البرنامج التدريبي لم يكن تقليديًا في تقديم المهارات اللغوية، بل اعتمد على التكامل بين اللغة والتقنية والبعد التخصصي، مما عزز من

مستوى الدافعية والاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو القراءات الإنجليزية الرقمية، وسهّل عليهم استخدامها في سياقات البحث والدراسة.

وللإجابة على السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس والخبرة؟

أولاً: متغير الجنس.

لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، فقد تم استخدام اختبار (T.test) لعينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس وفق الجدول (7).

جدول (7): نتائج اختبار (T.test) لعينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
المحور الأول: القراءات البحثية باللغة الإنجليزية	ذكر	6	3.893	.8689	.268	.792	غير دال
	أنثى	12	3.765	.9985			
المحور الثاني: استخدام منصات الذكاء الاصطناعي	ذكر	6	4.431	.3051	.887	.388	غير دال
	أنثى	12	4.233	.4979			
المحور الثالث: دور القراءات الإنجليزية والذكاء الاصطناعي في تحسين البحث العلمي	ذكر	6	4.444	.7269	.188	.853	غير دال
	أنثى	12	4.379	.6708			
المتوسط الحسابي العام	ذكر	6	4.234	.6086	.429	.673	غير دال
	أنثى	12	4.106	.5932			

يظهر الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الذكور والإناث في محاور اتجاهات الطلبة نحو القراءات الإنجليزية الرقمية واستخدام منصات الذكاء الاصطناعي كانت متقاربة، حيث لم تصل الفروق بين المجموعتين إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند (0.05). وتشير هذه النتيجة إلى أن الجنس لا يُعد عاملاً مؤثرًا في اتجاهات الطلبة نحو موضوعات الدراسة، مما يعكس فاعلية البرنامج المقدّم لدى كلا الجنسين دون تمييز.

وقد يُعزى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو القراءات الإنجليزية الرقمية واستخدام منصات الذكاء الاصطناعي إلى أن كِلا الجنسين يتعرضان بشكل متقارب للخبرة الرقمية والتعليم المبني على منصات الذكاء الاصطناعي، لاسيما أن العينة هم من طلبة الدراسات العليا، وهم في أجواء جامعية تتخللها أنشطة وأعمال مشتركة لا تميز بين الجنسين.

إضافة إلى ذلك فإن طابع التعليم الأكاديمي والمهني من عوامل تقارب مستوى الدافعية بين الجنسين، الأمر الذي أدى على مستوى الاتجاه نحو القراءات، كما أن البرنامج بني تصميمه على مراعاة الفروق الفردية أكثر من الفروق النوعية، الأمر الذي ساهم في إحداث توازن على الاتجاهات بين جميع الطلبة بعيدا عن الجنس.

ثانيًا: متغير الخبرة

لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة، فقد تم استخدام اختبار (Test) لعينة الدراسة تبعا لمتغير الخبرة وفق الجدول (8).

جدول (8): نتائج اختبار (T.test) لعينة الدراسة تبعا لمتغير الخبرة

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
المحور الأول: القراءات البحثية باللغة الإنجليزية	جديد	8	3.454	1.1952	-1.382	.198	دال
	خبير	10	4.091	.5781			
المحور الثاني: استخدام منصات الذكاء الاصطناعي	جديد	8	4.036	.5267	-2.393	.041	غير دال
	خبير	10	4.510	.2132			
المحور الثالث: دور القراءات الإنجليزية والذكاء الاصطناعي في تحسين البحث العلمي	جديد	8	4.042	.7967	-2.113	.062	دال
	خبير	10	4.689	.3806			
المتوسط الحسابي العام	جديد	8	3.821	.6975	-2.409	.028	غير دال
	خبير	10	4.410	.3059			

يظهر الجدول (8) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 في المتوسط الحسابي العام. أما بالنسبة للمحاور، فقد أظهر المحور الأول (القراءات البحثية باللغة الإنجليزية) والمحور الثالث (دور القراءات الإنجليزية والذكاء الاصطناعي في تحسين البحث العلمي) فروقًا دالة إحصائيًا لصالح أصحاب الخبرة، بينما المحور الثاني (استخدام منصات الذكاء الاصطناعي) لم تُسجَّل فيه فروق دالة إحصائيًا.

يمكن تبرير عدم وجود دلالة إحصائية للمتوسط الكلي على أن التباين في الاتجاهات الذي ظهر في المحورين الأول والثالث لم يكن كافيًا لإحداث فروق جوهرية على مستوى الاتجاه العام، وربما يعود ذلك إلى أن البرنامج مؤثر بشكل شبه متوازن بين أصحاب الخبرة وغيرهم.

أما بالنسبة للمحور الأول (القراءات البحثية باللغة الإنجليزية)، والذي أظهر وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح أصحاب الخبرة، فيمكن تفسير ذلك بأن طلبة الدراسات العليا هم بالأساس معلمون، وأصحاب الخبرة منهم لديهم قدرة أعلى على توظيف مهاراتهم السابقة في التعامل مع النصوص الإنجليزية، مما ساعدهم على الاستفادة الأكبر من البرنامج. إذ مكّنتهم خبرتهم من الربط بين ما تعلموه مسبقًا ومضامين البرنامج الجديد، مما عزز اتجاهاتهم الإيجابية.

وبالنسبة للمحور الثاني (استخدام منصات الذكاء الاصطناعي)، والذي لم تُسجَّل فيه فروق دالة إحصائيًا، فقد يعود ذلك إلى أن هذه المنصات تُعد أدوات جديدة نسبيًا لجميع المشاركين، سواء أصحاب الخبرة أو الجدد، مما جعل الفروقات في الاستخدام والاتجاهات متقاربة. ومن المحتمل أن الجميع تعامل مع هذه المنصات كـ "خبرة جديدة"، وبالتالي لم تظهر فروق واضحة بين المجموعتين.

أما المحور الثالث (دور القراءات الإنجليزية والذكاء الاصطناعي في تحسين البحث العلمي)، والذي أظهر فروقًا دالة لصالح أصحاب الخبرة، فيمكن تفسير ذلك بأن أصحاب الخبرة يمتلكون فهمًا أعمق لطبيعة البحث العلمي ومتطلباته، ولذلك أدركوا بوضوح أهمية القراءات الإنجليزية ومنصات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي. أما من هم أقل خبرة، فقد يكون لديهم وعي أقل بالارتباط بين هذه العناصر والبحث العلمي الأكاديمي.

توصيات الدراسة

- تبني هذا البرنامج ضمن برامج الأكاديمية التدريبية بجامعة نزوى، لخدمة طلبة الدراسات العليا في العلوم الإنسانية عموما ولطلبة المناهج وطرائق التدريس خصوصا.

- إدراج منصات الذكاء الاصطناعي في برامج إعداد الباحثين والمعلمين لما لها من دور واضح في تحسين المهارات القرائية والبحثية.
- تنمية المهارات البحثية الرقمية لدى الطلبة عبر تنظيم ورش تفاعلية تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص وفهم البحوث.
- مراعاة فروق الخبرة عند تصميم برامج التطوير الأكاديمي، نظرًا لما أظهرته النتائج من دلالة لصالح أصحاب الخبرة.

المقترحات البحثية

- إجراء دراسات مماثلة على متغيرات تابعة مختلفة مثل الأداء البحثي أو التحصيل الأكاديمي.
- دراسة تقيس تطور الاتجاهات على مدى فصلين دراسيين أو أكثر.
- التحقيق في الأثر التفصيلي لعناصر الذكاء الاصطناعي (كالتحليل الدلالي، الترجمة الفورية، التلخيص) في دعم عمليات الفهم القرائي.

المراجع

المراجع العربية:

- الحارثي، زينب حمود. (2024). فاعلية الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين تعليم اللغة الإنجليزية للناطقين بغيرها من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية في سلطنة عمان. *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر*، 224(10)، 233–269.
- السعدي، ناصر محمد. (2024). فاعلية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية مهارات الكتابة في اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان. *مجلة كلية التربية الأساسية*، 8(154)، 147–173.
- بوعكاز، أمينة. (2024). واقع اللغة الإنجليزية عبر منصة "مودل" لدى طلبة الدراسات العليا: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدكتوراه – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد بوضياف المسيلة. *مجلة أطراس*، 5(عدد خاص)، 749–761.

http://search.mandumah.com/Record/155018 4

- السليمان، نورة عبد العزيز (2024). فاعلية الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طالبات المستوى الثالث في كلية اللغة الإنجليزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة كلية التربية ببنها*، 27(108)، 624–676.
- جتجورو(2025) GetGuru. منصات الذكاء الاصطناعي. تم الاسترجاع في 16 يوليو 2025، من https://www.getguru.com/ar/reference/ai-platforms?utm_source=chatgpt.com

المراجع الأجنبية:

- Abdel, M. P. (2018). Tips and tricks for non-English writers. In Book Chapter (pp. 6). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-319-69350-7_8
- Abimanto, D. & Mahendro, I. (2023). Efektivitas penggunaan teknologi AI dalam pembelajaran Bahasa Inggris. Sinar Dunia*: Jurnal Riset Sosial Humaniora dan Ilmu Pendidikan*, 2(2), 256–266.
- Ahmad, J. (2012, March 1). Stylistic features of scientific English: A study of scientific research articles. *English Language and Literature Studies*, 2(1). https://doi.org/10.5539/ells.v2n1p47
- Amano, T., Ramírez-Castañeda, V., Berdejo-Espinola, V., Borokini, I., Chowdhury, S., Golivets, M., González-Trujillo, J. D., Montaño-Centellas, F., Paudel, K., White, R. L., & Veríssimo, D. (2023). The manifold costs of being a non-native English speaker in science. *PLOS Biology*, *21*(7), e3002184. https://doi.org/10.1371/journal.pbio.3002184
- Andrade Preciado, J. S., Sánchez Ramírez, H. J., & Gallego Real, C. G. (2024, December 21). Integration of ChatGPT in the translation and post-editing of specialized texts: A study on its application. LatIA. https://doi.org/10.62486/latia2025129
- Badawy, W. M., Al-Hadi, T. M., & Abdallah, M. M. (2024). The effectiveness of a differentiated instruction-based program for developing English reading fluency among preparatory schoolers. *Journal of the Faculty of Education, University of Al-Qurain*, 37(12), 264–237. https://search.mandumah.com/Record/1440074

- Belavadi, N. (2024). Navigating the landscape of AI in reading: Unveiling opportunities and considerations [Preprint]. Qeios. https://doi.org/10.32388/bl22j4.2
- Chen, S., Hu, J., Lei, D., Sun, S., & Wang, C. (2024). Exploring effective paths for artificial intelligence to empower freshmen's autonomous English learning in an “Internet Plus” environment. Advances in Social Sciences Research Journal, 11(9), 261–280. https://doi.org/10.14738/assrj.119.17641
- Drubin, D. G., & Kellogg, D. R. (2012, April 15). English as the universal language of science: Opportunities and challenges. Molecular Biology of the Cell, 23(8), 1399–1401. https://doi.org/10.1091/mbc.E12-02-0108
- Echiverri, L. L., Chen, W., & Wang, X. (2020, May 4). Factors that shape university students’ attitudes towards academic research. Headache. https://doi.org/10.4995/HEAD20.2020.11175
- Forsdick, C. (2018). Science and languages. In [Title of the book, if available] (Chapter 7). https://doi.org/10.1007/978-3-319-65169-9_7
- Hidayatullah, R. (2024). Implementasi AI dalam proses pembelajaran pada mahasiswa semster awal pendidikan bahasa Inggris. Asian Journal of Multidisciplinary Education, 2(2), Article 631. https://doi.org/10.61650/ajme.v2i2.631
- Kakupa, P., & Xue, H. (2019, January 10). Students’ attitudes towards research: A study of graduate education students at a Chinese normal university. Educational Process: International Journal, 8(2). https://doi.org/10.22521/edupij.2019.82.1
- Kawakibi, M. A., & Indrawan, F. (2024). Importance of English in international science research collaboration. Teaching English as Foreign Language, Literature and Linguistics, 4(1). https://doi.org/10.33752/teflics.v4i1.6544

- Liu, Y., & Xu, L. (2024, November 28). Multi-dimensional path exploration of artificial intelligence empowering postgraduate research ability improvement. Journal of Educational Research and Policies, 6(11). https://doi.org/10.53469/jerp.2024.06(11).16
- Munawar, B., Rafique, H., & Khan, N. M. (2024). Assessing the effectiveness of Chat GPT in English language and literature: An experimental investigation into AI-generated research content. Journal of Education and Social Studies, 5(3), 230–240. https://doi.org/10.52223/jess.2024.5325
- Munawar, B., Rafique, H., & Khan, N. M. (2024). Assessing the effectiveness of Chat GPT in English language and literature: An experimental investigation into AI-generated research content. Journal of Education and Social Studies, 5(3), 230–240. https://doi.org/10.52223/jess.2024.5325
- Niño-Puello, M. (2013, January 13). El inglés y su importancia en la investigación científica: algunas reflexiones. Revista Colombiana de Ciencia Animal Recia, 5(1). https://doi.org/10.24188/RECIA.V5.N1.2013.487
- Peters, U. (2023, January 2). Linguistic discrimination in science: Can English disfluency help debias scientific research? International Studies in the Philosophy of Science. https://doi.org/10.1080/02698595.2023.2251676
- Plo Alastrué, R., & Pérez-Llantada, C. (2015). English as a scientific and research language: Debates and discourses. [Book]. https://scispace.com/search?q=10
- Robinson, A. (2015, March 11). The ascent of English. Nature, 519, 144–146. https://doi.org/10.1038/519144a
- Rong, L. (2012, January 1). Research on training of college English critical reading and thinking ability. Journal of Yangtze University, 9(1).
- Shamsi, A. F., & Osam, Ü. V. (2025). Scholarly writing experiences of doctoral students as nonnative speakers of English: Encountered challenges and needed support. Arab World English Journal. https://doi.org/10.31235/osf.io/pkhrt
- Smolina, O. V., Bogdanova, E. A., & Kralina, Y. S. (2024). Development of skills in reading and analyzing specialized literature in a foreign language, necessary for carrying out scientific and research work, among students of

non-linguistic universities. Scientific Journal. https://doi.org/10.62257/2687-1661-2024-1-17-25

- Xiang, S., Deng, H., Wu, J., & Liu, J. (2024, April 19). Exploring the integration of artificial intelligence in research processes of graduate students. Proceedings of the 2024 IEEE 6th International Conference on Computer Science and Technologies in Education (CSTE). https://doi.org/10.1109/cste62025.2024.00027
- Yang, J., Echiverri, L. L., & Tang, F. (2020, April 28). Relationships between external factors and university students' attitudes towards academic research. Headache. https://doi.org/10.4995/HEAD20.2020.11123
- Zakaria, D., & Khoirunnisa, M. (2024). Elevating Reading Comprehension: Tailored Techniques for Non-English Majors. Journal of Language Intelligence and Culture, 6(1), Article 148. https://doi.org/10.35719/jlic.v6i1.148
- Zhang, W., & Smolen, L. A. (2022). A tiered texts approach for scaffolding reading comprehension for English learners and struggling readers. International Journal of Curriculum and Instruction, 14(2), 1249–1269.